مؤسسة
الدراسات الفلسطينية
مؤسسة عربية مستقلة تأسست في بيروت عام ١٩٦٣

غاية المؤسسة البحث العلمي في مختلف جوانب القضية الفلسطينية والصراع العربي - الإسرائيلي.
وليس للمؤسسة أي ارتباط حكومي أو تنظيمي. وهي لا تتوخى الربح التجاري.

2010/8/4، العدد 987

مختارات من الصحف العبرية

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

المحرر: سمير صراص

أخبار وتصريحات ..... ص 2 – 5
تعليقات وتحليلات ..... ص 6 – 10

مؤسسة
الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي. فردان
ص. ب. ٧١٦٤ - ١١
الرمز البريدي ١١٠٧ ٢٢٣٠
بيروت - لبنان
هاتف
+٩٦١-١-٨٦٨٣٨٧
+٩٦١-١-٨١٤١٧٥
+٩٦١-١-٨٠٤٩٥٩
فاكس
+٩٦١-١-٨١٤١٩٣
+٩٦١-١-٨٦٨٣٨٧
بريد إلكتروني
ipsbrt@palestine-studies.org
موقع إلكتروني
www.palestine-studies.org

من المصادر الإسرائيلية
أخبار وتصريحات مختارة

الجيش الإسرائيلي يتأهب لاستئناف الأشغال
في المنطقة التي وقع فيها الاشتباك أمس على الحدود اللبنانية

"معاريف"، 2010/8/4

يتأهب الجيش الإسرائيلي لاستئناف الأشغال الهندسية على الحدود الشمالية منذ اليوم (الأربعاء). فبعد يوم من حادث إطلاق النار الذي قُتل فيه خمسة أشخاص. مقدم إسرائيلي، وثلاثة جنود لبنانيين وصحافي. تم تعزيز القوات العسكرية معززة في منطقة كيبوتس مسغاف عام التي وقع الحادث بالقرب منها أمس، تمهيداً لاستئناف وضع علامات على الحدود وقص النباتات المحاذية للجدار. وقد تكهنت مصادر سياسية في إسرائيل أمس، بأن حزب الله يقف وراء الحادث، على الرغم من أن جنوداً في الجيش اللبناني هم المسؤولون عن إطلاق النار على جنود الجيش الإسرائيلي.

ونشب حادث إطلاق النار أمس عقب محاولة إسرائيلية تقليمَ أغصان شجيرات تقع في الجانب اللبناني من السياج الحدودي، وهي خطوة ادعت الحكومة اللبنانية أنها تمثل اعتداء على سيادتها. ومع ذلك، فإن السياج في المنطقة التي وقع فيها الحادث موجود جنوبي "الخط الأزرق"، أي خط الحدود الرسمية بين إسرائيل ولبنان. ومنذ أمس، وبعد الحادث بوقت قصير، تعهد ضباط في قيادة المنطقة الشمالية باستئناف الأشغال.

وقال قائد المنطقة الشمالية اللواء غادي أيزنكوت إن الأشغال التي قام بها جنود الجيش الإسرائيلي أمس على الحدود مع لبنان تم التنسيق بشأنها مسبقاً مع قوات اليونيفيل، مع أن الجيش الإسرائيلي لم يتلق موافقة عليها من طرف القوات الدولية. وقال اللواء أيزنكوت إن الإخطار [بشأن الأشغال] سُلم إلى اليونيفيل في الثامنة صباحاً، وإن اليونيفيل طلبت من الجيش الإسرائيلي تأجيلها لأن قائد القوة الدولية

في إجازة*. وقال المسؤولون في الجيش الإسرائيلي إنه لا يوجد سبب يدعو إلى تأجيل الأشغال، لأنها تتم داخل المنطقة السيادية الإسرائيلية.

ولهذا السبب، قرر الجيش الإسرائيلي عدم إلغاء الأشغال. وقبيل الظهر بدأت مجموعة من جنود الجيش اللبناني بإطلاق النار على قوة الجيش الإسرائيلي التي كانت بمحاذاة الحدود، وأسفر ذلك عن مقتل المقدم دوف هراري، وإصابة ضابط آخر، الرائد عزرا لاكيا، بإصابة بليغة.

وأعلن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أمس أن "قوة تابعة للجيش الإسرائيلي ردت فوراً بإطلاق نيران الأسلحة الخفيفة على القوة التابعة للجيش اللبناني، وأعقبت ذلك بإطلاق نيران مدفعية. وبعد بضع دقائق هاجمت مروحيات مقاتلة تابعة لسلاح الجو مقر قيادة كتيبة تابعة للجيش اللبناني في قرية الطيبة، وأسفر ذلك عن وقوع أضرار بعدد من الآليات المدرعة التابعة للجيش اللبناني".

وقال قائد المنطقة الشمالية اللواء غادي أيزنكوت في حديث مع الصحافيين أمس ("**هآرتس**"، 2010/8/4) إن الحادث كان كميناً مخططاً له، وإن إطلاق النار كان "عملاً مدبراً واستفزازاً من طرف الجيش اللبناني الذي أطلق النار على قوة عسكرية داخل أراضي دولة إسرائيل من دون أن يصدر أي تحرش من أراضينا. إننا نعتبر ذلك حدثاً شديد الخطورة، ولذا كان ردنا قوياً".

ومساء أمس (الثلاثاء)، أصدر رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو تعليمات إلى الجيش الإسرائيلي طلب فيها الرد بقوة على أي إطلاق نار جديد يصدر من لبنان. وتطرق نتنياهو إلى الحادث الذي قُتل فيه قائد الكتيبة المقدم دوف هراري وأصيب قائد السرية الرائد عزرا لاكيا بإصابة بليغة، فقال إن "إسرائيل تنظر إلى الهجوم الذي تعرض له جنود الجيش الإسرائيلي بخطورة كبيرة". وعلى حد قول نتنياهو، فإن هذا الأمر "يشكل انتهاكاً فاضحاً لقرار مجلس الأمن 1701، وأنا أعتبر الحكومة اللبنانية مسؤولة بشكل مباشر عن هذا الاستفزاز العنيف الموجه ضد إسرائيل". وأضاف: "لقد ردت إسرائيل، وسترد أيضاً في المستقبل، بقوة على أي محاولة لخرق الهدوء على الحدود الشمالية والتعرض لسكان الشمال أو للجنود الذين يدافعون عنهم".

---

* يلاحظ هنا تناقض بين القول أنه تم التنسيق مع قوات اليونيفيل والقول أن هذه لم تعطِ موافقتها على القيام بالأشغال.

وقال وزير الدفاع إيهود باراك رداً على حادث إطلاق النار إن "إسرائيل لن تتساهل بأي شكل من الأشكال إزاء التعرض لجنودها أو مواطنيها داخل منطقتها السيادية". وحذر باراك الحكومة اللبنانية من الاستمرار في التحرش بقوات الجيش الإسرائيلي، وطلب منها التحقيق "في الجهة التي تقف وراء العملية الإجرامية التي نُفذت اليوم". ودعا باراك قوات اليونيفيل في جنوب لبنان إلى "العمل بحزم على منع مثل هذه الحوادث، والتحقيق في هذا الحادث، ومنع الاستفزازات التي يقوم بها الجيش اللبناني على طول الحدود مع إسرائيل".

إسرائيل تتهم الولايات المتحدة وفرنسا
بتسليح الجيش اللبناني

"هآرتس"، 2010/8/4

تعتزم إسرائيل شن حملة دبلوماسية في محاولة للضغط على الولايات المتحدة وفرنسا كي تتوقفا عن تقديم المساعدات إلى الجيش اللبناني، وذلك في أعقاب الحادث الذي وقع على الحدود الشمالية أمس. وقال مسؤول رفيع المستوى في القدس أمس إن "دول العالم تزود الجيش اللبناني بأسلحة حديثة كي يحارب حزب الله، وبدلاً من ذلك، فإن الجيش اللبناني يستخدم الأسلحة لإطلاق النار على جنود الجيش الإسرائيلي".

وقد قدمت الولايات المتحدة [إلى لبنان]، خلال العام الفائت، نحو 400 مليون دولار لشراء أسلحة للجيش اللبناني، وذلك على الرغم من أن إسرائيل أبدت العديد من التحفظات على هذا الأمر. كما تقوم فرنسا بإرسال أسلحة كثيرة إلى الجيش اللبناني، كالصواريخ المتطورة المضادة للدبابات. وستتوجه إسرائيل بطلب إلى الإدارة الأميركية والحكومة الفرنسية تدعوهما فيه إلى إعادة النظر في المساعدات العسكرية التي تقدمانها إلى الجيش اللبناني، وذلك في ضوء الحادث الخطر الذي وقع أمس. كما يُتوقع أن تطلب إسرائيل من الكونغرس الذي يصادق على المساعدات، العمل على وقفها.

وقد بذلت الولايات المتحدة وفرنسا أمس نشاطاً مكثفاً لوقف التصعيد بين إسرائيل ولبنان عقب الحادث الذي وقع أمس على الحدود الشمالية، وبعثت برسائل حادة إلى القدس وبيروت فحواها أنه يجب تهدئة الوضع بصورة فورية. وبعد ظهر أمس، بعد بضع ساعات من اندلا ع الاشتباك في الشمال، اتصل رئيس دائرة الشرق الأوسط في البيت الأبيض دان شابيرو بسفير إسرائيل في واشنطن مايكل أورِن، وطلب منه نقل رسالة إلى نتنياهو فحواها أن الإدارة الأميركية تتوقع من إسرائيل المحافظة على ضبط النفس وعدم تصعيد الوضع. كما بعثت الإدارة الأميركية برسالة مشابهة إلى سفير لبنان في واشنطن أنطوان شديد.

وبموازاة ذلك، اتصل وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير بوزير الدفا ع إيهود باراك طالباً منه أن تحافظ إسرائيل على الهدوء وضبط النفس. وطلب باراك من كوشنير نقل رسالة واضحة من إسرائيل إلى لبنان فحواها أن أي تحرش إضافي سيؤدي إلى رد أكثر حدة من طرف إسرائيل.

من الصحافة الإسرائيلية
مقتطفات من تحليلات المعلقين السياسيين والعسكريين

أليكس فيشمان – معلق عسكري
"يديعوت أحرونوت"، 4/8/2010

[حادثة أمس في الحدود الشمالية كادت تسفر عن اشتعال منطقة جنوب لبنان كلها]

- يبدو أن شعرة فصلت أمس بين مجرد حادثة موضعية، وبين اشتعال منطقة جنوب لبنان كلها. فبعد إقدام جنود الجيش اللبناني على إطلاق النار على جنود الجيش الإسرائيلي مباشرة، اتخذ في إسرائيل قرار يقضي بسحب خطة عسكرية من الدرج يفترض في إطارها تدمير أهداف كثيرة تابعة للجيش اللبناني على طول منطقة جنوب لبنان وعرضها، الأمر الذي كان من شأنه أن يجرّ ردة فعل قاسية من طرف الجيش اللبناني وحزب الله على حد سواء، لكن في نهاية الأمر، جرى اتخاذ قرار عقلاني يقضي بالقيام بعملية عسكرية محدودة.
- إن ما تقوم إسرائيل بدراسته، عقب حادثة أمس، يتعلق بسؤالين مركزيين: أولاً، هل كان إطلاق النار على جنود الجيش الإسرائيلي مجرد استفزاز موضعي من طرف قائد كتيبة الجيش اللبناني في ذلك القطاع، أم أن الأمر صدر من قيادة هذا الجيش في بيروت، والقصد منه القيام بعمل استفزازي ضد إسرائيل؟ ثانياً، هل الرد الإسرائيلي المحدود يُعتبر كافياً لتمرير رسالة إلى الجيش اللبناني فحواها أن يكف عن القيام باستفزازات على طول السياج الحدودي؟ ويحذر المسؤولون في إسرائيل من أنه في حال عدم استيعاب الجيش اللبناني هذه الرسالة، وفي حال تبين أن الأوامر المتعلقة بحادثة أمس صدرت عن بيروت، فإن أي حادثة شبيهة في المستقبل ستواجه برد مغاير.
- لا بُد من الإشارة هنا إلى أن الكتيبة التاسعة في الجيش اللبناني تقوم، منذ بضعة أشهر، بعمليات استفزازية ضد الجيش الإسرائيلي على طول القطاع الذي

ترابط فيه. ويبدو أن القصد من وراء ذلك هو توتير الجوفي تلك المنطقة. ولم يكن ذلك من قبيل المصادفة، وإنما حدث في إثر تولي ضابط شيعي، مقرّب من حزب الله، قيادة هذه الكتيبة. ومن نافل القول أن وجود قائد كهذا في منطقة مثل جنوب لبنان، قابلة للاشتعال في أي لحظة، هو بمثابة وصفة مضمونة لاندلاع حرب لا يرغب أحد فيها.

- كذلك، فإن الرياح التي تهب من بيروت منذ الانتخابات البرلمانية الأخيرة، والتي حصل حزب الله بمقتضاها على حق النقض [فيتو] داخل الحكومة اللبنانية، هي رياح شريرة، فضلاً عن أن هناك تنسيقاً وثيقاً للغاية بين الجيش اللبناني والجناح العسكري في حزب الله.
- وقبل بضعة أشهر، توجهت إسرائيل إلى كل من فرنسا والولايات المتحدة وطلبت إعادة دراسة موضوع تعاونهما مع الجيش اللبناني بسبب علاقاته الوثيقة بحزب الله، محذرة من أن السلاح والخبرات التي تقوم هاتان الدولتان بتقديمهما إلى هذا الجيش سيخدمان في نهاية الأمر، القوى المتطرفة في لبنان. ومع ذلك، فإن المسؤولين الأميركيين والفرنسيين ما زالوا يتعاملون مع الجيش اللبناني باعتباره عامل استقرار في هذا البلد، لكن ربما تفتح حادثة أمس أعينهم على الاتجاهات التي يسير هذا البلد نحوها.

<u>عوفر شيلح – معلق عسكري وسياسي</u>
"معاريف"، 2010/8/4

[لا تزال التقديرات في إسرائيل بأنه لا يوجد
لدى أي جانب مصلحة في اندلاع حرب كبرى في لبنان]

- لم يستطع معظم المسؤولين في إسرائيل أمس تحديد هوية الجهة اللبنانية التي اتخذت قرار الردّ بالنار على عملية روتينية قام بها الجيش الإسرائيلي في منطقة السياج الحدودي، لكنهم أشاروا إلى أنه، منذ فترة طويلة، يقوم جنود من الجيش اللبناني بتعقب تحركات جنود الجيش الإسرائيلي في تلك المنطقة كما لو أنهم "ظلّ" لهم، بل إنهم بين الفينة والأخرى يلوّحون بالسلاح تعبيراً عن تهديد كل من تسوّل له نفسه أن ينتهك سيادة لبنان.

- ومن الجائز ألاّ تكون مجموعة القناصين التي وجدت في المنطقة أمس كميناً أعدّ سلفاً لإطلاق النار، وإنما انتشاراً روتينياً تحول إلى عملية تبادل لإطلاق النار بناء على أمر من ضابط عسكري محلي، وعلى ما يبدو، لم يكن هناك أوامر من فوق – أي من بيروت – بإطلاق النار.
- لكن من ناحية أخرى، لا يمكن أن يكون ما حدث أمس مجرد عملية عسكرية قام بها جندي مهووس قرر أن يأخذ زمام المبادرة بيده، ذلك بأنه تُسمع في بيروت منذ فترة طويلة مواقف هوجاء إزاء إسرائيل، يقوم حزب الله بتأجيجها، ولا بُد من القول إن لدى هذا الحزب، في الوقت الحالي، مصلحة كبيرة في حدوث احتكاك مع إسرائيل يبقى هو خلاله خارج اللعبة، بينما يكون التضامن الناجم عن وقوع مواجهة معها بمثابة عامل مساعد له في هذه الأيام العصيبة، عشية صدور القرار الظني للمحكمة الدولية الخاصة بلبنان، والذي سيتهم عدداً من كبار المسؤولين فيه بالضلوع في عملية اغتيال [رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق] رفيق الحريري.
- كما أنه لا بُد من القول إن العلاقة القائمة بين حزب الله وبين الجيش اللبناني في منطقة جنوب لبنان هي علاقة حميمة للغاية، فالجيش اللبناني يساعد حزب الله على التهرب من انتقادات الأمم المتحدة، بينما الحزب لا يتحدى سيادة الجيش في تلك المنطقة.
- وفي المقابل، فإن ردة الفعل لدى كل من الجانبين دلت على أن أحداث صيف سنة 2006 [حرب لبنان الثانية]، لا تزال محفورة في ذاكرتهما. ففي الجانب اللبناني، بدأ المسؤولون على الفور محاولات تهدف إلى تهدئة الوضع، في حين تقرر في إسرائيل الاكتفاء بعملية عسكرية موضعية ضد قوات الجيش اللبناني في القطاع الذي أُطلقت النار منه.
- وتجدر الإشارة إلى أنه على الرغم من التحفظ الكبير لدى إسرائيل إزاء أداء الجيش اللبناني وإزاء علاقته الحميمة بحزب الله، فإنها ما زالت تفضل استمرار مرابطته بمحاذاة حدودها الشمالية. ومع أنه يصعب العثور على مسؤول واحد في إسرائيل يوهم نفسه بأن الجيش اللبناني يملك القدرة على حماية تلك الحدود من عمليات عدائية ضد إسرائيل، إلا إن الوضع الحالي ما زال أفضل كثيراً من وضع لا يكون فيه الجيش اللبناني مرابطاً على الحدود، ويقوم فيه حزب الله بطرد قوات الطوارئ الدولية (يونيفيل)، الأمر الذي من شأنه أن يسفر

عن محو ما سبق تصويره على أنه أكبر إنجاز سياسي أحرزته إسرائيل خلال حرب لبنان الثانية.

- في الوقت نفسه، فإن التقديرات السائدة في إسرائيل لا تزال تتمسك بمقاربة فحواها أنه لا توجد مصلحة لدى أي جانب في اندلاع حرب كبرى. وفي حال اندلاع حرب كهذه، فإنها ستكون مرتبطة أساساً بالمواجهة مع إيران، التي تعتبر الراعية الحقيقية لحزب الله، فضلاً عن أنها أصبحت تقرر خطواته أكثر مما كانت عليه الحال قبل أربعة أعوام.

<u>عاموس هرئيل – مراسل عسكري</u>

<u>وآفي سخاروف. مراسل الشؤون الفلسطينية والعربية</u>

"هآرتس"، 2010/8/4

[حادثة أمس في الحدود الشمالية
هي الأخطر منذ انتهاء حرب لبنان الثانية]

- لا شك في أن السبب الرئيسي وراء الرد العسكري الإسرائيلي المحدود على العملية الاستفزازية التي وقعت أمس في منطقة الحدود مع لبنان، كامن في أن الذين قاموا بقتل أحد قادة الكتائب العسكرية في الجيش الإسرائيلي هم جنود الجيش اللبناني وليس مقاتلي حزب الله. ولو أن حزب الله أخذ على عاتقه المسؤولية عن مقتل هذا المسؤول العسكري لكان من الممكن الافتراض أن يقوم الجيش الإسرائيلي بشن هجوم على عرض الجبهة في جنوب لبنان. لكن نظراً إلى كون الجيش اللبناني هو المسؤول عن هذا الحادث، فإن جهوداً كبيرة تُبذل لتهدئة الوضع. ويبدو أن تدخل أطراف دولية، في مقدمها الإدارة الأميركية والأمم المتحدة، سيسفر عن إعادة الهدوء إلى لبنان، على الرغم من أن حادثة أمس تعتبر الأكثر خطورة منذ أن وضعت حرب لبنان الثانية أوزارها قبل أربعة أعوام.
- ومع أن المسؤولين في لبنان اتهموا إسرائيل بإثارة الاستفزاز، إلا إن كبار المسؤولين في الجيش الإسرائيلي أكدوا أن الجيش لم ينتهك سيادة لبنان قطّ. وقد ألقى الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، مساء أمس، خطاباً

بمناسبة ذكرى مرور أربعة أعوام على حرب لبنان الثانية، قال فيه إن الحزب كان مستعداً للاشتراك في مواجهة إسرائيل، لكنه تفادى ذلك لعدم وجود إذن من الجيش اللبناني.

- وتجدر الإشارة إلى أن الجيش الإسرائيلي يحرص منذ سنة 2006، وكجزء من استخلاص دروس حرب لبنان الثانية، على الاحتفاظ بوجود له في عشرات الجيوب المنتشرة على طول السياج الحدودي. لكن اللبنانيين بدأوا، في الآونة الأخيرة، يتبنون موقفاً عدائياً إزاء الجيش الإسرائيلي على طول الحدود، ولا سيما في تلك الجيوب. وفي بضع حالات شوهد جنود لبنانيون يوجهون فوهات بنادقهم وصواريخ مضادة للدبابات صوب قوات الجيش الإسرائيلي. في الوقت نفسه، فإن تعاون الجيش اللبناني مع قوات الطوارئ الدولية (اليونيفيل) تراجع كثيراً، وهناك تقديرات في إسرائيل فحواها أن حزب الله يقوم بتحرض قيادة الجيش اللبناني ضد إسرائيل، إلى درجة أن عدداً من كبار قادته قام، مؤخراً، بإغداق المديح على المقاومة.
- وقالت مصادر رفيعة المستوى في قيادة المنطقة العسكرية الشمالية إن تفاقم التوتر سببه أيضاً، تسلم ضابط شيعي مقرّب من حزب الله قيادة الكتيبة التاسعة في الجيش اللبناني، والذي كان أفراد منها هم المتورطون في حادثة أمس.
- من ناحية أخرى، فإن واقع كون الجيش اللبناني هو المسؤول عن الحادثة يساعد في تهدئة الوضع، ذلك بأن الحكومة في بيروت ليس لديها مصلحة في خوض مواجهة مع إسرائيل، كما أن هذه الأخيرة معنية بالهدوء في الوقت الحالي. ومع ذلك، فإن الرد العسكري الإسرائيلي المحدود أمس، والذي تم بقرار من المؤسسة السياسية، كان موضع خلافات كبيرة في قيادة الجيش، وكان هناك ضباط كبار اعتقدوا أن الرد المطلوب كان يجب أن يكون أقسى بكثير.
- غير أن المشكلة الحقيقية تبقى كامنة في وجود لاعب ثالث في الأزمة، هو حزب الله، والذي وجد نفسه، خلال الأسابيع القليلة الفائتة، يواجه أزمة كبيرة جرّاء احتمال صدور قرار ظني عن المحكمة الدولية الخاصة بلبنان يتهم مسؤولين كباراً فيه بالضلوع في عملية اغتيال رفيق الحريري. ومن المحتمل أن يفضل حزب الله الاكتفاء بعملية تبادل إطلاق النار التي وقعت أمس ولم تلحق أي ضرر به، ذلك بأنه حرص في إثر وقوعها على إبعاد نفسه من ساحة القتال، وتجنّب أي تصعيد للوضع.

ملاحظة إلى القراء الأعزاء

لمساعدتنا في تقويم النشرة وتحسينها، ولكي نجعل النشرة أكثر فائدة للجميع، نرجو منكم تعبئة استبيان قصير وضعناه على صفحة النشرة في موقع مؤسسة الدراسات الفلسطينية. ولكم الشكر سلفاً.

هيئة التحرير

يرجى الضغط على الرابط التالي:

http://www.palestine-studies.org/ar_news.aspx